

x80 ذكر الله بآية الكرسي 1 - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فنعود الى ذكر الله جل وعلا بايات القرآن العظيم. متمين ما ذكرناه حول اية الكرسي ومذكرين بما ذكرناه على سبيل الإجمال نذكره على سبيل الإجمال وذلك ان قوله سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو - [00:00:01](#) الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. الى ها هنا كان الحديث وذكرت ان هذه المقدمة من اية الكرسي فيها تعريف بالله جل وعلا. هي اية الكرسي كلها تعريف بالله. فهو سبحانه اذا الواحد - [00:00:21](#) الاحد الفرد الصمد. اذا قرأ العبد او تلى حق التلاوة قوله جل وعلا الله لا اله الا هو في هذه الآية وفي غيرها من الايات حيثما وردت في القرآن العظيم - [00:00:40](#) ففيها حقيقة اساس وهي ان الحق الحقيق والحقيقة الواحدة وان الحقيقة المطلقة في الكون انما هي الله جل وعلا وكل ما سواه سبحانه وتعالى قائم به كل ما سوى الله من اي شيء يخطر ببالك من سائر الخلق وسائر الكائنات وسائر السماوات والارضين الى غير ذلك - [00:00:57](#) ذلك مما نعلم ولا نعلم ومما الله به اعلم كله انما قيامه بالله يعني وجود الأشياء من سائر ما سوى الله وجود نسبي ماضي وجود حقيقي صحيح انه حقيقة موجودة ولكن من حيث الوجود انما هو موجود - [00:01:25](#) اي ان الله اوجده فحتى حاجة ما شادة راسها براسها يعني لا ينبغي ان يتصور شخص ان يعني قيام الانسان الانسان ها هو واقف او حي كيتحرك متمالك يعني قيام الشيء ماضي المعنى ديالو فقط يعني واقف قام يقوم قياما لا قيام - [00:01:45](#) زعما حاجة اللي شادة راسها شاد راسو يتحرك يستطيع ان يقعد وان يقوم وان ينام ويرقص ويأكل ويشرب ويخرج ويتزوج ويبيع ويتصرف الى اخره هذا قيام يعني شاد راسو يحس بأنه يتصرف بارادته ويقوم بشأن نفسه مقابل راسو - [00:02:05](#) حي يعني حي هذا القيام ليس قياما ذاتيا ماضي المعنى ديالو يعني فعلا را هو كيدير داكشي كل الإرادة ديالو المطلقة ابدان واما لا يقوم بشيء مما يقوم به الا باذن الله - [00:02:25](#) الله سبحانه وتعالى الذي اعطاه ما اعطاه من القدرات فلا يقع منه شيء الا بامر الله واذنيه. الامر الكوني القدري فلا شيء في الكون قائم بنفسه وانما الكل قائم بالله ولولا الله لما قام شيء في الأرض ولا في السماء ما يتصورش - [00:02:41](#) ان الكوكب ديال الارض راه كرة وراه كيدور يعني بالإرادة ديالو كيدور لأن الأرض يعني كدور لأن رشق لها الدور ابدان وانما حركتها وموقفها من حيث هي في الفلك. عندها واحد الموضع شاداه. في التوازنات الفلكية. ما كتحركش منه الا بميزان. وتدور في فلك على - [00:03:01](#) كقدر معلوم كل ذلك انما هو بالله والارض لا تدور وانما تدار ماضي هي كدور يعني بالإرادة ديالها الله تعالى يديرها وسره اللطيف الخفي العجيب. ولا شيء في الكون قائم الا بالله - [00:03:21](#) كل هذا يؤخذ من قوله جل وعلا الله لا اله الا هو جل وعلا. لا حقيقة مطلقة في الكون الا الحق سبحانه. هو جل وعلا القائم بنفسه. بوحده سبحانه. حي لانه حي. لم يحييه احد - [00:03:38](#) لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا احد جل وعلا لان الله من شأنه ان يقوم بنفسه. الحاجة اللي تحتاج توكلها وتشربها وتعطيها وتحولها لا ينبغي ولا يمكن ولا - [00:03:58](#) يعقل ان يكون فيها معنى اللوهية ابدان الله الحق هو القائم بنفسه. الذي يطعم ولا يطعم ويرزق ولا يرزق. ويحيي ولا يحيي بل هو

الحي. ويميت ولا يموت سبحانه وتعالى. فذلك هو الله الاله الحق. وما سواه من الالهة باطل. لا حقيقة له - [00:04:13](#)

الالوهية ولا شيء لا من الالهة الباطلة ولا من الناس ولا من سائر الخلق الا وهو متكي على حقيقة من حقائق الاسماء الحسنى اي نور في السماوات او في الارض الا وهو مستنير بنور الله - [00:04:36](#)

لا نور للشمس لولا ان الله اثارها ولا نور للقمر ولا للارض ولا لانسان ولا لاي شيء لولا نور الله الله نور السماوات والارض اي نور في الكون كيفما كان شأنه. الا وهو يرجع في قيامه في الحقيقة ديالو الى اسم الله النور سبحانه - [00:04:52](#)

النور لي هو اسم من اسماء الله الحسنى الحق. النور فكل نور مما سواه سبحانه نور اضافي يعني نور ديال راسو ما كينورش من راسو ما كينبعش من ذاتو وانما هو نور مستمد من نور الله - [00:05:17](#)

فاذا لا شيء من المخلوقات اجمعين الا وهو قائم بالله ولذلك كان هو الله لا اله الا هو ولذلك كان هو الحي القيوم سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:05:34](#)

بهذه الكلمات جمعت كل صفات الارادة. كل الصفات ديال الارادة من المخلوقات اجمعين واسندتها لله الواحد القهار. ما بقات حتى شي واحد عندو شي ارادة حقيقية. وكل ارادة مما سوى ارادة - [00:05:51](#)

ارادة اعتبارية لا حقيقية وانما الله جل وعلا هو الفعال لما يريد وحيث اذا يكون كل ما في الكون له فماذا بقي بعده؟ لا شيء اذا كان كل ما في الكون له له ما في السماوات وما في الارض. ماذا بقي بعدها اذا - [00:06:09](#)

اي حاجة مملوكة هي ماشي ديال راسها. وكل شيء في الكون مملوك له. تخيل اللي بغيت واسرح بالخيال ديالك فين بغيت لن تخرج عن مملكة الله. كل شيء مملوك له - [00:06:32](#)

هذا واحد النور عظيم نور عظيم يشرق على قلب العبد المؤمن بالله كلما ذكر الله بهذه الآية نور يشرق بقلب العبد المؤمن كلما ذكر الله بآية الكرسي حينما تقرأ الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:06:47](#)

في قيوميته كيما فصلناه من قبل لما كيكون مقابل سبحانه الكون وهو راه مقابل الكون ديما ديما مقابل الكون فلا تأخذه في ادارته للكون وقيامه بشأن المخلوقات جميعا من كل طبقات الحياة احياء واماتة واعاشة واعانة - [00:07:13](#)

ورزقا الى غير ذلك. في هذا وفي غيره. من كل شؤونه شؤون الربوبية. يحيي يميت ينير يظلم على الكفار يهدي يضل شؤون الربوبية. الشغل ديال الربوبية رب العالمين. لا تأخذه في ذلك سنة ولا نوم - [00:07:33](#)

متجيه نعسة خفيفة ولا نعسة ثقيلة سبحانه عن ذلك علو كبيرا فإذا اضفت الى هذا المعنى ان الكون المملوك وكل الكون مملوك هو مملوك له وحده لا يشركه مالك في ملكه - [00:07:54](#)

لأنه لا مالك على الحقيقة الا الله الواحد القهار. هو المالك الحق له يسميها لام تفيد الاختصاص يعني الملكية خاصة ما ديال حد كل شيء في الكون ملكية خاصة برب الكون - [00:08:09](#)

ولرب الكون له ما في السماوات. تكلمنا على هدمة من قبل انها كتفيد العموم وتفيد التجهيل. لاننا لا ندري ما في السماوات وما في الارض رغم انه لما كيكون عاقل واحد في الجماعة مع غير العاقل الاولى ان تخاطب بمن ومع ذلك ما قالش له من في السماوات - [00:08:29](#)

ومن في الارض فهاد الآية وانما قال ما ماشي لأن غير العاقل قليل كثير ملائكة وجن وإنس وما الله به عليم ومع ذلك كنقولو ما بل نزل في قوله لأننا لا ندري مملوكات الله معارفش ننا لا يستطيع العقل البشري ان يحصر ما يملكه الله كايين عندنا - [00:08:49](#)

جهل بالملكوت كنقولو ما للدلالة على الجهالة ما عارفينش كما في قوله جل وعلا قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق رغم ان الاستعاذة واقعة بالدرجة الاولى على السواحر الساحرات وعلى شر الانس وشر الجن بالدرجة الاولى في - [00:09:13](#)

ومع ذلك كنقولو ما لأننا نقرأ القرآن فيه ما لأن العبد لا يستطيع ان يحصر الشر ولا الضرر ولا المخلوقات التي قد تضر نجهل الضرر من اين يأتي وان يأتي وكيف يأتي ومصدره كل ذلك نجهله فنعبر بما لتشمل المعلومة وغير المعلوم وغير - [00:09:35](#)

المعلوم من خلق الله اكثر من المعلوم. فلذلك كل ذلك مملوك لله له ما في السماوات ما في الارض حقيقة عرفان كيوقع بقلب العبد

يعني واحد التعظيم واجلال وكيوقع تحت نور السلطنة الكبرى العليا - 00:09:57

حزب السلطان ديال الله تعالى كينزل على القلب كيخشع ويخضع هاد الرب العظيم هو الفرض الواحد سبحانه وتعالى كل شيء تحته خاضع ضعيف لا يملك حولا ولا لا قوة لانه الله الذي لا اله الا هو كل شيء سواه لا يقوم بنفسه ولا يستطيع ان يدراً ولا ان - 00:10:18
لنفسه ضرا او نفعا وانما الله جل وعلا يقوم بأمره فهو الحي القيوم كل شيء لا يملك لنفسه شيئا ولا يملك من امر الكون شيئا. لأن

المالك الفرد الواحد انما هو الله - 00:10:42

الحقيقة يعني العبد يشعر بأنه يدخل في نور العبودية هذا نور هذا كنحس بأن القلب كيتنور بنور العبودية وتشعر بلذة كونك عبدا لله لأن حقيقة الإنسان المؤمن يلتذ عبوديته لله. علاش؟ لأن هذا الرب الذي انت تشعر انك عبد له عظيم. كتحس بشرف النسبة. شكون

انت - 00:10:58

هذا شرف وارفع مقاماتي المخلوقية ديال الخلق ان يكون ذلك المخلوق عبدا لله ولذلك يصف النبي عليه الصلاة والسلام اخلاءه بالعباد. فيقول نعم العبد نعم العبد انه اواب. فبشر عباد. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. الى غير ذلك من الآيات. سبحانه الذي

اسرى - 00:11:27

بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى اخر الايات وقول الرسول عليه الصلاة والسلام احب الاسماء الى الله عبدا لله وعبدالرحمن واني اختار ان اكون عبدا رسولا. لا ملكا رسولا - 00:11:54

اني عبد اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد. وكلها احاديث صحيحة مليحة. العبودية ماشي ساهلة يدركها الإنسان ماشي ساهلة يدركها الإنسان. لأنها منزلة رفيعة عالية. فيها شعور احساس بالشرف ديال النسبة. لأن الإضافة - 00:12:11

فيها النسبة كتقول اودي هادي ديال من؟ كتكون دايز متلا فالبلاذ الزراعية ولا فين بغيت؟ تخيل اللي بغيت الديور المباني كل الممتلكات العقارية وغير العقارية هاد الفيرمة ديال فلان غير تحس ويتقال لك بأنها ديال شي واحد من العظماء لي يرهبو ويخلعو كتوقع بقلب الإنسان الضعيف رهبة كيقولك اخويا ديال - 00:12:31

نبعد من الفين ندوز من لهيه علاش منين جاتها الخلعة؟ بنسبتها الى فلان ديال فلان هادي اللي كتسمى الاضافة فحيث اضيفت الى عظيم وقعت عليها عظمة. وهي غير تراب ما كتخلع ما كتأدي. ولكن من اين جاءت الإخافة؟ جاتها من نسبتها لفلان ولا لعلان -

00:12:51

اضافة الى العظيم تكسب العظمة. فحيث تكون عبدا لهذا الرب العظيم اللي هو الله لا اله الا هو لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في

السموات وما في الارض. تكون انت عبد هذا - 00:13:11

انت ادن عظيم بنسبتك الى العزيز. ويا ويل من يؤذي عبدا لله حقا. غير حقق هاديك عبدا كان. تكون من الآمين تكون من المقربين تكون من المحفوظين وتدخل في قوله من عادى لي وليا فقد - 00:13:31

اذنته بالحرب. وخسر الحرب. شخص اعلنها على الله جل وعلا. خسرها ابتداء وكان من الهالكين. اية الكرسي فعلا اية تشد اليها

الرحال. بنادم يسافر الاف الكيلومترات باش يجيبها ويحبب المقاصد ديالها. تستحق ذلك وزيادة. من ذا الذي - 00:13:51

يشفع عنده الا باذنه باقيين مع المعاني ديال الربوبية هاد الملك العظيم لي هو كيملكو هو الذي يدير شأنه الحي القيوم هو الحقيقة

المطلقة الوحيدة فيه التي تتصرف بكل ارادة - 00:14:11

هو سبحانه وتعالى القائم بالشأن لا يفتر ولا ينقطع ولا يتعب ولا يمسه الغب سبحانه لا تأخذه سنة ولا نوم فاذا هادي ارادة مطلقة

شكون هذا لي يقدر يدخل عند هاد الربى الزيادة والنقص؟ لا احد - 00:14:29

من ذا الذي يشفع عنده؟ شكون هذا اللي يقدر يغير الإرادة؟ القرارات ديال رب العالمين. اذا اتخذ رب العالمين القرار فمن يغيه كيحي

قرار تصدرو جهة مؤسسة فرض اي جهة كيتغير لأنه كيصدرو قرار يصدره عباد قابل للتغيير للزيادة - 00:14:49

النقص للتلاعب لأي صورة من الصور للوسائط للرشاوى يلحقو الفساد قبل وضعه بعد وضعه في طريق تنفيذه اي لحظة يمكن يتحور

ويتعوز الا قرار رب العالمين اذ اتخذ القرار فانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن احي وقفو فيكون فيكون - 00:15:09

من ذا الذي يشفع عنده واخا بالمحبة؟ واخا بالضعف بين يدي المولى واخا بالزلة مع ذلك. اذا اراد الشيء قال له كن فيكون الا باذنه الا باذنه. واذنه من ارادته واذنه من قراره. فلا ملجأ منه الا اليه. ولا منجى منه الا به - [00:15:34](#)

شيء عجيب ان الانسان استطاع يحقق معنى العبودية ويكون عبدا لله حقا ومازال يفرعو شي واحد في الأرض هذا لا يكون هذا لا يكون بتاتا. خلي الخصم دياك يلجأ لمن اراد من العباد. والجا أنت الى رب العباد. تكن من - [00:15:57](#)
حتما وان جندنا لهم الغالبون. تكن من الغالبين حتما لأنك كتمشي للذي يملك القلوب وأسراره. ويغول عليك هداك لي بغا يغول بشكل لي بغا. فإذا التجأت الى رب ذلك قلبي الطاعي اذا اراد سبحانه يحوله كقلب الطفل او الى ما يشبه قلب الطفل. ليونة ولو من - [00:16:17](#)

فديك اللحظة هاديك. ثم يعيده اذا شاء الى قلب اسد اذا الان لك المولى الطريق وفتحها فلا سادة لها من بعده. اللي فتح ليه الله تعالى الابواب لا تغلق ابدا او اليد لي تمشي تفرقها تشل تشل بحسا او معنى لان الله فتح الباب واذا اغلقه فلا احد يفتحه - [00:16:43](#)
مهما اوتي من القوة والجبروت. لان الله هو الجبار هو القهار وحده سبحانه ومن اهم المعاني هنا مصطلح الاذن واللفظ ديال الاذن والمعنى ديال الاذن من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لا شيء - [00:17:08](#)

في الكون يكون الا باذن الله ولذلك المومن كيتعلم هاد الحقيقة وكتولي عندو صفة قرآنية وهي الاستئذان والاستئذان من الصفات القرآنية العليا فلا بشيء في الأرض من شأنه الا بسم الله الرحمان الرحيم وهذا من اهم المعاني ديال بسم الله الرحمان الرحيم لي نقرأوها في القرآن في اوائل - [00:17:25](#)

وفي غير ذلك ونقرأها في امورنا كلها. نبدأ بسم الله. طعامنا وشرابنا ونومنا وخروجنا ودخولنا وبيعنا وشراءنا. كل كل شيء ان بدأت بسم الله فمعناه انك تستأذن الله في شأنه كطلب منو الإذن باش دير هادي فيكون فعلك مباركا - [00:17:48](#)
حقا هو لا يكون الا باذنه عندها يسحاب لك ملي ما طلبش الإذن يعني وما تقولش بسم الله راه يعني كديرها بز ز على الله حاشا ابدا راك كديرها بسم الله لكن كديرها من غير خاطرك بسم اله - [00:18:08](#)

ولا اجرى لك في فعلك ذاك. لأنه مادام رب العالمين خلاك ديرها وعطاك. القدرة على التصرف في الفعل فمعناه انه اذن. اذن لك ولغيرك الكافر الصالح الطالح اي واحد تمكن من فعل شيء فقد اذن الله بذلك شيء ولو لم يأذن - [00:18:22](#)
ويتميز المؤمن بالاستئذان تعبدا. هو عالم المومن بأن هادي را ما توقع الا باذن الله. فتعترف لله وكتقول بسم الله الرحمن الرحيم فكيولي هداك الفعل رحمة عليك وبركة ويفتح الله لك به خيرات وحسنات - [00:18:42](#)

لا تحصى ولا تعد ولذلك العبد الذي فقه هذا بل والفقه ديالو والمعنى ديالو ان لا شيء يكون في الكون فعلا وتركوا الا باذن الله تعلم ان يستأذن الله في كل فعله - [00:19:02](#)
غي بغى ينعس يستأذن مولاه في النوم انت ناعس ناعس استأذن لأنك انما تدخل بابا النوم عن طريق الإذن ولو لم يأذن ما نمت شي واحد عندو مرض ديال الأرق ما كيديهش النعاس شكون اللي قد يجيبو لو؟ لا احد - [00:19:17](#)
لان الله لم يأذن له بالنوم ايوا ناعس لا يستطيع وكذلك اذا نام احد من يستطيع ان يوقظه ان لم يوقظه الله لا احد فكم من نائم ينام ولا يستيقظ بعدها ابدا - [00:19:33](#)

لأن عطاها الإذن باش ينوم وما عطاهاش الإذن باش يفيق ليكون ذلك النوم هو نهاية عمره. فينام ولا يفيق بعد الى يوم القيامة حتى يفيق الفيقة ديال البعث والنشور مع الناس كاملين - [00:19:51](#)
من ذا الذي يشفع عنده من الملائكة العنودية او غيرهم. من النبيين او المقربين الا باذنه ارادته لا يتصرف فيها احد سواه. لانه بدا فراس الاية الله لا اله الا هو - [00:20:05](#)

هاد العبارة هادي جامعة كل المعاني التي جاءت بعدها. وانما ما بعدها تفصيل لها بيان كل العبارات اللي جاو في اية الكرسي من بعد كلمة الله لا اله الا هو بيان شرح وتفصيل المعنى ديال الالوهية - [00:20:25](#)
المفردة المطلقة التي هي لله رب العالمين. فارادته واحدة لا يتصرف فيها احد الا من باب الاذن اذا يكن ذلك بارادته. وقد اذن فيه وله

لمن شاء سبحانه وتعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:20:43

شكون هادو؟ ضمير ديال الجماعة ما مدكورش؟ شيء عجيب يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء هادو الخليفة ديالو كلهم وما دكرهمش علاش؟ من اهم المعاني هنا ومن اهم المقاصد الربانية في هذا - 00:21:04

ان الخليفة اذا ذكر الله بجلاله وجماله وعظمة سلطانه اختفت الى طلعت الشمس ما كيبقى يبان القمر ولا النجوم انتهى الشمس كتخسف نور القمر والطفيف خطرة ضو النجوم انتهى فإذا تجلى نور الله على قلب عبد ماذا بقي بعد ذلك لهذا القلب ان يرى من مخلوقاته شيئاً ما كيبقاش - 00:21:27

اش بان لك الخليفة؟ مني كيبان لك دابا غير الله سبحانه وتعالى يرى ببصيرة القلب ولذلك قال لك هم الخليفة ما دكرهمش ما قالش والناس الجن والعلمين كما يقول في آيات اخرى - 00:21:57

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. تكلم عليهم بضمير الغيبة مكابينش غاييين غابوا وزابوا تحت نور الله الحاضر لأن الله كايين دابا في الخطاب فهو - 00:22:12

انه على يتكلم عن نفسه ولا وجه بعد ذلك للكلام عن غيره. فكل كلام عن غيره انما هو بالتبع الى ذاته وجلاله وسلطانه ونوره العظيم المشرق على الكون كله اذا تجلى نوره على الكون جاب الكون في الوجدان والاحساس ما كيبقاش حاضر - 00:22:32

حقيقة الخطاب القرآني فيه من الاسرار والجمال. ما يجعلك اذا رأيت بصيرتك الله جل وعلا لم تجد حقيقة بالحياة او بالوجود شيئاً سواه. سبحانه جل وعلا هادي من اسرار الخطاب بالضمير. فهاد السياق هذا الذي نتحدث فيه من اية الكرسي - 00:22:55
حينما نفى الارادة عن غيره ونفى الشفاعة الا باذنه. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ما بقى لذكر سواه مجال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:23:18

فكل شيء تعلق بالخليفة علمه الى الله وحده. ما بين ايديه داكشي اللي بين يدينا اي المعناه الأشياء اللي تصرفو فيا وكنعرفوها اعلموها قبلنا سبحانه وتعالى وادق منا علم الوهية علم ربوبية بما لا نعلم نحن مأكلة - 00:23:37

لي كتاكل التصرفات ديك كلها هو اعلم بها منك نفسك التي بين جنبيك هو اعلم بها منك وما خلفهم الأشياء لي مسقط لها خبر من عالم الغيب ومما سواه. حاجة لي ما سقت لها خبر وذلك اعظم مما تعلم بكثير - 00:23:57

لا وجه للمقارنة بينما تعلم وبينما لا تعلم. ما لا تعلم من المعلومات. لا يحيط بها احد الا الله جل وعلا عبد لا يملك من المعرفة شيئاً حتى ما يقوم به في حياته الخاصة. باقي البشرية الى الان والى يوم القيامة - 00:24:15

محنا مع المعلومات اللي تعيش بها الحياة على تمامها وكمالها. وتنتهي البشرية ولا تستطيع ان تكمل تمام العيش متستاطعش البشرية توصل يعني لديك الرفاهية ديال يعني المتعة الكاملة مستحيل ستبقى الحياة الى يوم القيامة مشقة - 00:24:35

مشقة يا ايها الانسان انك كادح يعني في كل وقت وفي كل عصر من عصر راه حجر الى عصر الذرة والإلكترون وما هو ادق من ذلك؟ انك كادح الى ربك كدحا. الحياة كدح. فملاقيه - 00:24:54

فمهما اوتيت البشرية من العلم راه العلم البشري كيجينا مجهد يعني غير بالنسبة للعقول ديالنا الصغيرة. فلو نظرت ما نقولوش يعني درت النسبة بين البشرية وعلم الله ابدًا هذا قياس باطل من البدايات لأنه لا وجه للمقارنة بين النسبي والمطلق - 00:25:12

لا وجه للمقارنة بين رب الكون والمربوبين مقارنة هادي عيب كاع ما خصها تكون وانه لظلم للسيف ان يقال السيف ام ضامن العصر يعني يجي واحد يقولك اودي السيف كيقطع كتر من العصا يعني حشومة هاد المثال وطبعا الصيف كيقطع كتر من العصا يمكن دير مقارنة بين السيف - 00:25:30

الخنجر ولا مقص ولا شي حاجة بلاتي تقطع فعلا او تشبه ان تقطع ولكن العصا ولذلك لا وجهة للمقارنة بين رب الكون جل وعلا وبين مخلوقين هوما كلهم دياولو ضعاف لا يملكون من امور انفسهم شيئاً ولكن قارن فقط بين المعلومات - 00:25:50

البشرية الآن والطبيعة والأرض والجسم البشري شد بنادم كولو ادق ما وصل اليه من الخبرة وقرن هاد المعلومات بالمعلومات التي تتعلق بالنفس الانسانية والجسم البشري تجد ان ما وصل اليه العلم ما يزال صبيا بحال الطفل الصغير بالنسبة الى - 00:26:10

اسرار الخلق البشري الخليفة ديال بنادم. ما جهل منها اكثر بكثير مما علم. واسعة النسبة بزاف بعيد الفرق ولذلك الكاتب الفرنسي المشهور كتب الإنسان تالك المجهول. الإنسان ذلك المجهول وكل شيء في الكون مجهول - [00:26:30](#)

مجهول بالنسبة اذا نظرت الى حقيقته الكاملة مجهول معلومات النسبية عندنا لكن الحقيقة ديالو الكاملة مجهول اما بالنسبة الى علم الله فذلك بحر لا ساحل له. العقل تما كيوقف عاجز خاضع ساجد. يستجيب - [00:26:52](#)

الله وخر راکعا واناب. ماباقي يزيد كلام ولو النماء في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. كلمات الله في اي شيء في الإنسان في الحيوان في النبات - [00:27:12](#)

ما تنفذ جبد الخيال دياك قداس ما بغيت تفنى الأعمار. وتنقضي الأزمان ولا ينقضي علم الله بالشئ اي شئ هذا كندخلو الآن ف المعنى ديال الربوبية المعنى ديال الربوبية مكتباش قادر عل التفكير حاجة وحدة لي كيحي القلب يديرها يسجد لأنه يصل الى العجز - [00:27:31](#)

ماشي العجز عن الإدراك لا قبل العجز عن المتابعة مكيبقاش قادر يزيد للقدام صافي كيوقع للقلب حيرة كيعيش حيرة فيحتاج الى خضوع باش تسكن هاديك الحيرة وتطمئن تسجد لله جل وعلا ولذلك - [00:27:52](#)

قال علماء اللغة ان من معاني الله الشئ الذي يتحير في شأنه يجيب صاحب لسان العرب ان اله الشئ يأله يعني تحير كييدا يتحير يعني شي حاجة مهني مضطربة لأن الذي يأله هو القلب يأله - [00:28:10](#)

يعني يأله الله يعني يعبدو ويخضعلو فالقلب اذن حينما يحتار صافي كيفقد القدرة على التركيز وعلى المتابعة ديال الفكرة ما تقدرش تزيد. والا صار الى الخبال تما غادي يحماق. كاين مجالات اللي هي فوق الطاقة فوق الطاقة الاستيعابية ديال الانسان - [00:28:26](#)

اي انسان وعلى رأس ذلك شؤون الربوبية ومعاني الربوبية. فحيث نتحدث عن علم الله معناه العلم الرباني علم الرب وهذا اسم من اسماء الله الحسنى العليم. ما تقدر تزيد القدام نهائيا. فتفقد القدرة على المتابعة. توصل واحد الشوية - [00:28:46](#)

كتوجد الحدود ممنوع المرور ولي زاد العقل ديالو يتحرق وجرب ترى جرب ترى تجد ان القلب فعلا يصل الى درجة من الحيرة ما كيادوى منها الا بإعلان العجز والخضوع ركوعا او سجودا بين يدي الله جل وعلا - [00:29:06](#)

ولذلك موسى عليه السلام حينما تجلى ربه للجبل لم يملك الا ان يخبر ماشي غير راکعا او ساجدا لا انتهى بل صعق فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى. صعقا فقد الإدراك فقد الشعور تاه - [00:29:25](#)

فتجلي معاني الربوبية تجعل القلب المؤمن المبصر اللي كيشوف اما اللي القلب ميت انتهى ما معاه كلام هذا ما معاه كلام وانما الكلام مع كما في قوله لمن كان له قلب واللي ما عندوش ما معاه كلام او القى السمع وهو شهيد لمن كان له قلب او القسم - [00:29:44](#)

هذا الرب العظيم اذا ذكر بهذه الاية تدبرا وتبصرا كانت على القلب انوار هذه المعاني وعاش وذاق لذة الايمان بالله وابصار تجليات النور الرباني وشعر فعلا بسجدة القلب. القلب كيسجد واخا راك غادي فالطريق واقف ولا سايق - [00:30:04](#)

الزيارة دياك وأنت تقرأ قلبك بين ضلعيك أو أضلاعك يسجد لله كائنة واحد السجدة سميتها سجدة القلب تحدث عنها علماء علماء التزكية والتربية القلب الساجد لأن شحال من واحد الجبهة ديالو ساجدة وقلبه غير ساجد. يعني واحد كيصلي ولكن فيه الكبر. هذا لم يعرف قلبه السجود الحق. غير كيطيح وينوض - [00:30:27](#)

وانما الساجد الخاضع لله. وقد يسجد القلب في غير احوال سجود البدن طبعاً من باب اولى واحرى ان في ركوعك وسجودك قلبك يركع ويسجد تزامنا التابعين لكن قد جود القلب خضوعاً لله حينما تشعر بالوجع القلب يوجل الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فهذه قلوب - [00:30:51](#)

الراکعين التائبين المنيبين الى الله رب العالمين نعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء عملية من جوج جهات يعني العلم المتعلق بنا وبسائر المخلوقات كلو عند الله والعلم لي عند الله ما عندنا منو والو العلم لي بين يدينا ومن خلفنا - [00:31:20](#)

اي ما يتعلق بنا مما نعلم ولا نعلم كله عند الله. والعلم الذي عنده مما يتعلق بنا وبغيرنا لا نعلم منه شيء شيئاً الا ما اذن الله به فهذا

الرب العظيم الذي يعلم منك كل شيء. ولا تعلم منه اي شيء - [00:31:45](#)

صافي كتبدا حاس بأنك يعني النور الإلهي كيختارحك من راسك تا لرجليك. انت مكشوف مكشوف من رأسك الى قدمك فكيف

تتصرف سوءا تحت نور رب العالمين الذي يكشف حقيقتك كل خطرة وكل خلجة خطرة - [00:32:07](#)

توقع بقلبك يعني ولو اي شيء دار في القلب ديا لك باين لله الواحد القهار مكشوف تحت علم الله يعلم خائنة العيون لا تخفي الصدور

خائنة الأعين اللقطة الخاطفة ديال العين - [00:32:28](#)

والله اية رهيبة يعني تكون غادي مع صحابك من اهل التقوى والصلاح والفلاح وبيان لك واحد المنظر اللي ما خصكش تشوف فيه ولكن الشيطان يوسوس لك كيقول لك شوف عاود كتجيك نتايا حشومة انا مع صحابي. وكدير الطاق وتخطف خطفة. راها عند علم

الله. الكليشي ديالها لهيه عند ربي - [00:32:43](#)

رب العالمين خرج ما ساقو لك صحابك خبار ولكن هو سبحانه وتعالى يعلمه خائنة العيون انتهى وصلات مكشوف من رأسك اخمص

قدمك فلا تملك الا ان تعود حالا تائب الى الله مستغفرا واتبع السيئة الحسنة تمحوها فاللحظة - [00:33:04](#)

لأنها وصلت لا تستطيع الا ان تكون من التائبين اذا كنت من العارفين كتعرف الله فعلا اما الذي يجهله صافي لأنه جاهل بالله انما

يخشى الله من عباده العلماء قال المفسرون العلماء به كيعرفوه هو ماشي علماء بالرسوم والأشكال والأحجار والأحكام - [00:33:24](#)

هي مجردة عن مقاصدها التربوية. هادو ما كيعرفوش الله تعالى فلا تقع بقلوبهم خشية ولا رهبة ولا رغبة. اما الذين يخشون ربهم

خاشعون حقا انما هم العلماء به سبحانه وتعالى - [00:33:46](#)

فاذا جعل العلم كله لله ونزع منك كل علم. ماذا بقي لك بعد غير العبودية؟ غير الخضوع بين هذا الرب العظيم الجليل. صاحب

السلطان ذي الكمال ذي الجلال. الا بما شاء - [00:34:00](#)

هذا الاستثناء العجيب انما هو لارجاع الارادة اليه مرة اخرى كما في قوله قبل الا باذنه الا باذنه الا بما شاء لا يكون شيء من الشفاعة او

الارادة الا باذنه - [00:34:19](#)

لا يكون شيء من العلم لخلقه الا بما شاء فلا من جاء من الله الا اليه. لا من جاء الا اليه ولا من جاء الا به. فحينما جمع العلم كله له ونفاه

عن - [00:34:36](#)

كبيدا يجي للبال بأنه كايين معلومات عند الناس كايين كذا فيجعل ذلك كله في نهاية المطاف يرجع ويؤوب ويعود اليه الا بما شاء الا

بما شاء لا يكون شيء من العلم للناس ولغير الناس الا ما شاء الله - [00:34:50](#)

فلا علم الا علمه اذا ولا ارادة الا ارادته اذا علم واحد وارادة واحدة ترجع اليه هو صاحب الحق والخلق والتصرف والارادة والعلم.

يتصف ويوصف بما الله به نفسه بما وصفه وجل وعلا به نفسه من صفات الكمال والجلال - [00:35:11](#)

وسع كرسيه السماوات والارض. عبارة اخرى من الاية نفسها واسع كرسيه السماوات والارض يعني الكرسي ديال الله تعالى شاد من

المساحة كل السماوات والارض واسعة كرسيه السماوات والارض وها هنا عقيدة واضحة وهي ان الكرسي الذي نقول به انما ما قال به

السلف من الكرسي الذي حدث عنه - [00:35:37](#)

الاحاديث الصحيحة والاخبار لا نؤول شيئا من ذلك واضح جدا هذا ما فيه شيء الذبذبة ولا الاضطراب بحمد الله لكن لا ينبغي

ينبغي ان ننفي ما يلزم عنه لأن الذين اولوه قالوا يا ودي المقصود بالكرسي هو يعني السلطان والقهر والعظمة - [00:36:05](#)

السيطرة ديال رب العالمين على الكون. نقول نعم هذا مقصود ولكن بالتبع. يعني المعنى الأصلي المقصود هو الكرسي الذي حدث به

الأخبار الله سبحانه وتعالى لا احد يستطيع وصفه ولا تشكيله وانما نؤمن به نسلم كما حدثنا به كرسي كرسي لكن - [00:36:25](#)

الزموا عنه ان رب العالمين مسيطر على الكون نعم كما قال اهل التأويل لكن منقصدوش انه المعنى الاصلي والمعنى الوحيد كلا انا لازم

لازم عليه فالرب العظيم بمقتضى هذه الاية كرسيه عظيم واسع السماوات والارض ثم كنقولو ثم يعني - [00:36:45](#)

بدرجة اخرى جاية من بعد اي ان سلطانه شامل للسماوات والارض ما كاينش شي موضع في الكون خارج عن الارادة ديالو وخارج

السلطان ديالو سبحانه المملوكات البشرية في الأرض كتلقى عندو السيطرة على واحد الرقعة وعندو تمرد فواحد القبيلة مردة عليه

ولا عندو واحد الجهة منفصلة عليه - 00:37:05

انفصالية ولا كذا محن معها مابغات تسقد لو ابدأ واش شي حاجة بحال هادشي كاين عند رب العالمين بما في ذلك عالم الشياطين خاضع قهرا لسلطان الله العظيم. خاضع قهرا لسلطان الله العظيم. لا شيء في الكون الا وهو تحت سلطان الله. الا - 00:37:28 وهو تحت ارادة الله. ومهما شيطان الشيطان واتباعه فلا يخرجون عن سلطان الله وانما ذلك ابتلاء يبدو بعض الناس ببعض. يبيلو المؤمنين بالشياطين. ويبيلو الشياطين بالمؤمنين. فالارض والدنيا كلها وضعت - 00:37:48

الذي خلق الموت والحياة كل الموت وكل الحياة ليلوكم ايكم احسن عملا بنادم يتوهم بلا راه الدولة الفلانية ولا الطغاة الفلانيين ولا الشياطين الفلانيين خارجين على ارادة الله ابدأ اعلنوا التمرد نعم - 00:38:08

وذلك شر العصيان ولكن لا خروج عن ارادة الله. خاضعون بالقهر خاضعون لسلطان الله قهرا وان لم يخضعوا اش الفرق بين الكافر والمومن؟ كلاهما خاضع لارادة الله لكن المومن خاضع اختيارا والكافر خضع قهرا - 00:38:28

وانما يجازي خيرا الخاضع اختياره. لانه عرف الله واحبه. واعترف له بالربوبية والالوهية. فخضع اما لآخر ما عتارفش لله بالارادة والربوبية وبالالوهية واش عدم اعتراف الشيطان وذرية الشيطان من الإنس والجن عدم اعترافهم بالربوبية - 00:38:48

يغير من شأن الربوبية شيئا ابدأ على الجميع الصالحين للطالحين المؤمنين والكافرين ولا ارادة لاحد سواه وسع كرسيه السماء السماوات والارض فهو بهذه الارادة يملك كل شيء ويقوم على كل شيء. مقابل كلشي وبهذه الصفات جميعا التي ذكرت - 00:39:08 من البداية حتى الان من الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:39:33

واسع كرسيه السماوات والارض. اهذه السماوات والارض بما فيها؟ ومن فيها مما ذكر قبل يحفظها الله ويكلاؤها الله يقوم بها ولا يؤوده حفظهما هذا المعنى يعني هاد الشغل ديال الربوبية الكبير الشغل ديال العلم العلم بالكون كلو - 00:39:53

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قبل ذلك الشغل ديال الارادة له ما في السماء والملكية في الشغل ديال القيومية مقابل كلشي يرزق كلشي الحي القيوم الشغل الشؤون ديال الربوبية الواقع في السماوات والارض هاد السماوات والأرض هازة كلشي هادشي وربى -

00:40:13

كلشي هادشي قال ولا يؤوده حفظهما لا يؤده لا يعجزه لا يتعبه لا يحنيه يعني اده يؤده كتنقال لواحد اللي هاز الثقل كيهز الثقل كيغلبو كيحني شي واحد هاز سطل تقيل بيدو ليمنا مكيقدرش يمشي مقاد كتشوفو من بعد غادي ومايل ليمن هذا - 00:40:33

وصلوا يؤده ميلوا لأن السطل تقيل بحال الشجرة ملي كدير الثمار الثقيلة تشوف الرمان الشجرة ديال الرمان ملي كيتمرن اتقال العود ديال الرمان كيتلوا ويدلى ينحني اده غصن ديال الشجرة ادته السمرة او الفاكهة تؤده - 00:40:58

فهاده السماوات والأرض الكون تقيل الكون تقيل جدا بما فيه من خلائق ومعلومات وو الى اخره كل ذلك لا يؤود الله سبحانه وتعالى عن ذلك علو كبير. هاز هاد الكون العظيم كلو مقابلو وحافظو ولا يؤوده حفظهما - 00:41:18

مكيتقلوش مكيميلوش سبحانه وتعالى لأنه القوي ذو القوة المتين فمن لجأ الى هذا الرب بعد به كيف يضل وكيف يشقى وكيف يخاف وكيف يضطرب وهو العلي العظيم عندها يسحاب لك هز الكون وراه من تحت سبحانه وتعالى بل هو من عالو من فوق وهو العلي

الفوق الفوق علي - 00:41:38

عظيم اعظم من ان يوصف. باش ما يجيش للبال ديك شي خيال. ليس كمثله شيء اعظم من ان يوصف واعظم من ان يدرك واعظم من ان يحاط به شيئا لا في علمه ولا في قدرته ولا في ارادته وانما - 00:42:06

ما شأن العبد ان يركع ويسجد ويخضع بين يديه. ذلك قول الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخر اية الكرسي. لهذا ابليس اذا وقعت هاد الاية بالنور ديالها كنقول بالنور ديالها في قلب عبد مكيبقاش يقدر يقرأ - 00:42:24

لداك المكان كما في حديث ابي هريرة لي بات على ليلة قرا فيها اية الكرسي وجعلها ذكر ذكر الله تعالى بها يعني فيق القلب ديالو من النعاس وقال لقلبه استيقظ لنذكر الله بآية الكرسي فقرأها وهو يجول في هذه - 00:42:44

المعاني توقد قلبه نورا واشتعلت المصابيح المتنورة بهذه العبارات من هذه الاية العظيمة. النور ردود الظلام ولا يعيش الشيطان الا في الظلام الشيطان ما يعيش الا في الظلام. فإذا استنار القلب معناه ان الشيطان ما يقدرش يدخل لهداك الصدر الذي تنور بنور الله. وكان له من نور - [00:43:02](#)

اية الكرسي على قدر صفائه وقصده واخلاصه وتوجهه الى الله جل وعلا. فاللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من - [00:43:26](#)